بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره موجود
ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث
في مقام محمود وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك في القيام
والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول الامام الفاضل
افضل علماء الدهر كاشف المعضلات برهان المحققين فخر
الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي ادام الله فضائله لما
كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق
علامة الورى جمال الدين ابو عمر عثمان بن ابي بكر المعروف بابن
الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه
مشتملا على فوايد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار
الوبية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم
يتفق له شرح يذلل صعابه او يخرج من قشره لبابه فحدتني الله
بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح الجهذا
الاوان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الجمع

من الفضلاء ان الكتب له شرحا تخلى بالفاظه ويعانيه و
تنكشف عباراته ومعانيه ولكنت العلل بلعل وعسى وسوف
وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا
بالاسبقي بعد المخالفة وكان ذلك بظنة من الله تعالى
بالمعاونة وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى بافر
حظ من العلى واولى من الفضائل العلمية والعملية بالفوز حين
الرتب والمعالي ولم يترك في حوز المكارم السنية مكانا لالاح
وحق له قول من قال لقد ذللت لي سبل المعاني وفاق الخلق طرا
بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف
والقلم سلطان وزراء بني ادم صاحب ديوان الممالك للحقد
الخلايق بن الهادي والمهالك وهي له طبيعة لا وضعه وجبلة
لا اضافة ولا يصلح الالة قول من قال انه الوزارة مستعارة اليه تجد
اذيالها فلم تك يصلح الالة ولم يك يصلح الالها ولو رامها احد غيره
لزلزلت الارض زلزالها ولو لم تطعمه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها
ولا يعني غيره بقول القائل جنابك منزل روضات الجنان ومنك تنال
غايات الامان حللت من المكارم في ذراها ففيها انت كالسبع
المثاني فلا زالت من الرحمن نعمى اليك قطوفها ابدا دواني سعده

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين

وبعد فقد سألني من لا يسعني مضايقته ولا يوافقني مخالفته لزم الحق بهما معدني في الاعلام مقدمة في التصريف على نحو ما ومقدمتي الخط فاجبته سائلا مستمدا عالم الجمع كما ينفع بهما والله الموفق منه

الحق والملة والدين بلجاء الافاضل والاعاظم في العالمين كهف المظلومين غياث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد بن صاحب المعظم الدستور المكرم ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة الا وكان لها جاذبا ولا محمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين على الساوي ادام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في الآلة صانعها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتحديد شرعت فيه لاشرحه لرشاء الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والزوايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تسهيمات وتوريات يخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر بقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للاخر مضافا الى ذلك ما يلائمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل سوقا فيه الكلام على وجه تخل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر فيه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب متن

وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسدته السنية نادها الله تعالى العلو والسناء وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تبلى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمامه هذه الحديقة فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والتوريات العجيبة انا ابو عذرة ومنتصب حلوة وزهرة وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب بل به يحصل الضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه بالمراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان خلتني في هذا المقال من المدعين فقل فات بآية ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الدلل والخطاء فاني بالنقصان لموقن وللخطايا لموقن واسئل الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف علم لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اراد ان يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يوقف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو باسمه اي بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر المبنيات والاعراب ويشهد لقول المصنف في اول الكتاب ان الحق عبد حتى في

فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما
قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه
حينئذ بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا بالبعض
لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام في كلمة واحدة نحو شد
يشد واذا كان في كلمتين فهو يكون داخلا في الاحوال لانه حال تطرأ على
الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا حينئذ بعض احكام التقاء الساكنين
نحو اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في البنية
وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى الحوالها
نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف
لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما
بالسكون او الروم او الاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض
احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف
الاخر نحو جعفر ففيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى
وهو ما يكون في كلمتين واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في
كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فاي شيء يفرق بين احوال جعفر
اذا وقف عليه بالسكون او الروم او الاشمام او التضعيف فجعل بعضها راجعا

الى

الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الابنية نحكم اذ الوقت
بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغير
في بعض الصور بالحرف الاقرب الى قول الشارحين الاعراب داخل
في احوال ابنية الكلم لان البنية تكون ايضا على حال باعتبار فانه يدل
على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او الحروف وفي بعض
ما ذكرنا وان كان نظر اتندكره لكن ذكرناه كما ذكرناه تأييدا بهم واورد
على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل بدين
وجه اخر لانه خرج به موقفا بنية الكلم لانه لا يلزم من استناد الموقف الى
المضاف استنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من
التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها
فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف
وان اريد ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال
ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر الاراك فتعين قوله احوال
ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه لكن التحقيق
في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها
وحركاتها وسكونها الموصوفة بها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال
الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما ستفصل كما ذكره

فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه
واما الاولى المقصود في قول الشاعر هم الاولى ان
فاخوها قال العلى بني امري واخوكم عمرو البري
فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما
النقص فالهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا
نحو مد وشد واذكر واجري فتثبت مجراه لشدة
اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان
الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اخيه لان المفعول
ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا
يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه
لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي
ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف
مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو اللحم وارجل لالتبس
بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي
والذين فانها يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا تنفصل
فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين
فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى

بالتخفيف

بالتخفيف لثقله والمحذوفة هي اول الاسم لا حرف التعريف
لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود
وكذلك كتب اللاؤن واخواته كاللاتي واللواتي واللاء
بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة
لالتبس بالا قوله ونحوهم يريد انه اذا ادغم اخر
الكلمة في اول الاخرى حذف الحرف المدغم ليس
بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها ان ما
وعن ما وان ما وان لا وان فيهما شرطية وتحصوا الالف
بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف
باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من
لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو
للرجل والدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء
ليلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو الرجل ونقصوا مع الالف
اللام نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما
مر واما نقص اللام فليلا يجتمع ثلث لامات الاولى
للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة
وتنهوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار ومصطفى

ونقصوا

البنات كراهة لالتباس في اوّل الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف
والاثبات اما الحذف فلانه مرّ واما الاثبات فقليلاً يلتبس
الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر
كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين
مثل هذا زيد ابن عمرو وبخلاف ما اذا كان خبر المبتداء نحو
زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا تخفيفها خطاً كما خففوها لفظاً
بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا
الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهولاء
لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر كثرة
ما تقدّم فان جاءت الكاف رُدّت الالف نحو هاذاك وها
وهاذانك لأنها لما اتصل الكاف بدا وصارت كالجزء منه كرهوا
ان يصلوها فيمزجوا ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك
واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا
الالف من لكنّ ولكن للاختصار او الكثرة او لكراهة صورة
لايها ونقص كثيرا الواو من داؤد لكراهة اجتماع الواوين
والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف
من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها

قوله علماً واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعداً في اسم او فعل
ياءً نحو المغزى ويعزى تنبيهاً على انها تقلب ياءً عند
التثنية او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياءً نحو صدى يا
فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وربي
علمين فانه يكتب ياءً فرقاً بينهما فعلاً او صفة ولم يعكسوا
لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء
واما الالف الثالثة فان كانت عن ياءٍ نحو رحى كتبت ياءً
والا كتبت الفاً على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع
بالالف لانه القياس وانثى للغلط على الكنايات وعلى تقدير
الكناية بالياء فان كان منوناً فالمختار انه يكتب بالياء
ايضاً وهو قياس المبرد وقياس المازني بالف وقياس سيبويه
المنصوب بالف وما سواه بياء ثم اشار الى ما يعرف به
الواوي من اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان
وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء والف عصى من
الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والالف غزا
من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة ويرد الفعل الى

علمين ٣

علماً ٣

نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو
ويوقف ايضا يكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان
الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام
ما فاؤه ولامه واوان الا الواو على وجه ويوقف يكون
العين واوا نحو شوى فان لامه حينئذ لا يكون واوا
لانه ليس ما عينه ولامه لما الا ماشذ نحو القوى
والصوى وان جهل بان لم يجر فيه شئ مما ذكر فان
املبت فالياء نحو مني والا فالالف نحو المتا وهو العدد
وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك
وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون العدف عن الواو
وبدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها عن الياء
لاما لتها فان الالف الثالثة عن الواو لاعمال للكسرة
ولم يكتب شئ من الحروف بالياء غير هذه وهي بل الما لتها
وعلى لموتهم عليك والى لموتهم اليك ومتى حملا
عليها لانها بمعناها في الغاية والانتهاء والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب وهو منتح الابواب

واو ٢

قد بلغت اقدام مطايا الاقلام بكمال الاقدام الى قضاء
الفراغ والاتمام بعون الله الملك العلام من تعليق
هذه الحاشية اللطيفة والفاظ الرشيقة الانيقة عن
يد العبد الضعيف مصطفى بن محمد عفى عنهما الباري
في الثلث الاخير من شوال المكرم من شهور سنة احدى
والف من الهجرة النبوية في مدينة كلبولي الحرسها

# نهاية المخطوطة